هيسبريس تمودا، العدد XLVIII ، (2013) ص. 9-27

منظومة في فوائد النَّعْنَاع
لأبي محمد عبد الوهاب بن أحمد أدَرَّاق الفاسي

تحقيق حسن حافظي علوي

I- وصف نسخ المخطوطة

اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة في فوائد النَّعْنَاع على أربع نسخ محفوظة في الخزانة الحسنية بالرباط تحمل إحداها رقم 12467 والثانية رقم 11322 والثالثة رقم 12662 والرابعة رقم 360.

أ- **النسخة رقم 12467**

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على مولانا محمد وآله. **وفي المورد الهني بأخبار الإمام عبد السلام الشريف القادري الحسني الفاسي** رحمهم الله إن من تلامذة المؤَلَّف فيه، فريد عصره في الاتقان والتحبير، ونادرة الزمان في جودة الفهم والتحرير، عالم الحكماء وحكيم العلماء الذي ألقت إليه الحكمة زمامها، وقدمته أعيان علماء العصر إمامها، العلامة المشارك اللبيب الأديب البارع الأريب، شهير الذكر بجميل الأوصاف في كل الآفاق، أبو محمد سيدي عبد الوهاب بن الحكيم الماهر سيدي أحمد أدَرَّاق الفاسي الدار والقرار، إلى أن قال: وقد كان شيخنا الإمام المسناوي رحمه الله يقول: لا يجوز لطبيب أن يتصرف في أبدان أهل الإسلام إلا إذا كان مثل صاحب الترجمة، لما توفرت فيه من الشروط والأهلية لذلك، وله قصيدة يمدح فيها النعناع نصها».

ضمن مجموع من ص 212 إلى ص 213؛

مقياس 21.5× 15؛

عدد أبياتها 31 بيتا؛

الخط مغربي مليح بالأسود ورؤوس الكلام بالزعفراني؛

عارية من اسم الناسخ ومن تاريخ النسخ.

آخرها: «كملت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل».

وقد رمزت إليها في المقابلة بحرف "أ"، وهي التي اعتمدت كأصل في التحقيق.

ب- النسخة رقم 11322

أولها: «الحمد لله. وللأديب سيدي عبد الوهاب أدَرَّاق رحمه الله ورضي عنه ما نصه: فائدة في خواص النعناع».

ضمن مجموع من ص 57 ب إلى 58 أ؛

مقياس 22.5×17؛

عدد أبياتها 31 بيتا؛

الخط مغربي جيد بالأسود ورؤوس الكلام بالأحمر؛

عارية من اسم الناسخ ومن تاريخ النسخ.

آخرها: «انتهى بحمد الله».

وقد رمزت إليها في المقابلة بحرف «ب».

ج- النسخة رقم 12662

نسبها ناسخها خطأ لعبد القادر بن شقرون الفاسي. وأشار في طرة صفحتها الأولى إلى أنه وقف على نسخة أخرى منها نسبت لعبد الوهاب بن أحمد أدَرَّاق الفاسي ثم قال: «لعلها هي الصحيحة والله أعلم».

أولها: « بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله. وللأديب المعالج الطبيب الحاذق سيدي عبد القادر بن شقرون الفاسي رضي الله عنه».

ضمن مجموع من الصفحة 6 أ إلى الصفحة 7 ب؛

مقياس 27.5×19؛

عدد أبياتها 31 بيتا؛

الخط مغربي مليح بالأسود؛

عارية من اسم الناسخ ومن تاريخ النسخ.

آخرها: «انتهى».

وقد رمزت إليها في المقابلة بحرف «ج».

د- النسخة رقم 360

وهي تطابق سابقتها تمام المطابقة. وقد نسبت أيضا لعبد القادر بن شقرون الفاسي.

أولها: «وللأديب المعالج الطبيب سيدي عبد القادر بن شقرون الفاسي رحمه الله ونفعنا به».

ضمن مجموع من ص 177 إلى ص 178؛

مقياس 27.5×19؛

عدد أبياتها 31 بيتا؛

الخط مغربي مليح بالأسود والأحمر؛

عارية من اسم الناسخ ومن تاريخ النسخ.

وقد ألحقت بهذه النسخة ستة أبيات في الإشادة بالأيام المفضلة من السنة[1].

وقد رمزت إلى هذه النسخة في المقابلة بحرف "د".

---

(1) وهي:

ألا إن في الشهور أيام سبعة مفضلة في الحول والفضل يطلب
ففي رجب يوم وذاك ثالث وما بعده سبع وعشرون يرغب
وفي النصف من شعبان خامس عشرة فذاك سبيل الحق إياك تذهب
وفي الخامس والعشرين من شهر قعدة من الخير والإحسان جاءت عجائب
وفي التاسع الأيام من شهر حجة فذلك يوم للحجاج مطالب
وثالث أيام وعاشر عشرة فذاك حساب للمحرم ينسب

II- التعريف بالمؤلِّف

نسبت هذه المنظومة خطأ إلى عبد القادر بن شقرون الفاسي في نسختين من النسخ المخطوطة التي وقفت عليها كما سبق الإلماح إليه أعلاه. والثابت أن مؤلفها هو أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد الفاسي الشهير باسم أدَرَّاق[2] نسبة إلى أسرة سوسية الأصل، اشتهرت بالصلاح والطب واستوطنت مدينة فاس في أواخر القرن العاشر للهجرة/ السادس عشر للميلاد وبداية القرن الحادي عشر للهجرة/ السابع عشر للميلاد. وكلمة أدَرَّاق التي غلبت على نسب هذه الأسرة صيغة شلحية لكلمة "درَّاق" العربية التي تعني الترياق. وهي حسب مؤلف **الإعلام بمن غبر** تصحيف لكلمة دَرْقْ –مخففة– إذ كان جدهم يصنع التروس قبل أن يشتغل بالطب. وقد يستعاض في النسبة عن الهمزة بالألف واللام فيقال"الدرَّاق"[3].

ومن أشهر شيوخ عبد الوهاب أدَرَّاق في العلم الحسن اليوسي وعبد السلام بن الطيب القادري وأخيه محمد بن العربي القادري؛ وفي التصوف أحمد بن عبد الله مَعْن. أخذ الطب عن والده فحذق صنعته كأبيه وجده، وفاق أهل عصره في فروعه، وأحاط بمعرفة الأدوية المفردة والمركبة وبالخصائص العلاجية للنباتات والعقاقير، حتى انتهت إليه رئاسة الطب في عصره «فكان لا يجارى فيه ولا يبارى»[4]. وكانت له حانوت أمام باب ضريح مولاي إدريس يأتيه الناس إليها. وصفه القادري في **نشر المثاني** بقوله: «يحق أن يخضع له بقراط فمن دونه، وكذلك ابن سينا وجالينوس، مع همة ووقار وسمت وعلو وقار»[5]. وقال في **التقاط الدرر**: «لازم الملوك وأجزلوا له الجوائز ولاحظوه بالاحترام وانزلوه منازل الكرام»[6].

---

(2) محمد بن الطيب القادري، **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**، تحقيق محمد حجي وأحمد التوفيق، مكتبة الطالب، الرباط، 1986، IV/ 4/ 53 – 55 ومحمد بن عبد السلام الضعيف، **تاريخ الضعيف الرباطي**، تحقيق محمد البوزيدي الشيخي، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1988، I/ 300 ومحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس**، تحقيق عبد الله الكامل الكتاني وحمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد حمزة الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2004، II/ 39 والعباس بن إبراهيم، **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، 1977، VIII/ 541– 543 وعبد الرحمن بن زيدان، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، تحقيق علي بن عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008، V/ 470 – 478.

(3) محمد حجي، أدَرَّاق، **معلمة المغرب**، مطابع سلا، 1989، I/ 256.

(4) عبد الرحمن بن زيدان، **إتحاف**، V/ 470.

(5) القادري، **نشر المثاني**، IV/ 53.

(6) محمد بن الطيب القادري، **التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر**، تحقيق هاشم العلوي القاسيمي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983، ص 402.

واستخلصه السلطان مولاي إسماعيل لنفسه فكان لا يفارقه حضرا ولا سفرا، قال ابن زيدان: «وكان مضربه ومنزله في الأسفار أعظم من مضرب أكبر العمال»[7]. وقد منحه هذا السلطان مستفاد ميزان العطارين بفاس بظهير مؤرخ في عام 1107/ 1695؛ كما أنعم عليه بظهير آخر مؤرخ في 4 صفر عام 1137/ 23 أكتوبر 1724 خوله به جزية يهود مكناس، ثم أقطعه دارا بمكناس[8]. وبعد مبايعة مولاي عبد الله بن إسماعيل عام 1141/ 1726 أصبح عبد الوهاب أدَرَّاق طبيبه الخاص، ونال لديه الحظوة التي كانت له عند أبيه.

وإلى جانب إلمامه بصنعة الطب كان لعبد الوهاب أدَرَّاق معرفة بالنحو واللغة والشعر، وله قصائد وأمداح وأنظام في الطب[9].

ومن مؤلفاته:

-أرجوزة في الطب ذيل بها أرجوزة ابن سينا؛

-أرجوزة في الداء المسمى عند العامة بذات الجنب؛

-أرجوزة في حب الإفرنج، وهو المعروف لدى العامة بالنوار؛

-العشبة وأحكامها، والمقصود هنا العشبة الهندية؛

-أرجوزة في المرض الكبير،

- تعليق على النزهة لداود الأنطاكي؛

-هز السمهري على من نفى عيب الجُذري، رد به على من يقول : إن الجُذري ليس من عيوب الرقيق؛

-منظومة في مدح صالحي مكناسة الزيتون؛

بالإضافة إلى منظومات صوفية وأخرى في الأعشاب والفواكه وخواصها ومنافعها، ومنها المنظومة التي أفردها لفوائد النعناع موضوع هذا التحقيق[10].

(7) عبد الرحمن بن زيدان، **إتحاف**، V/ 470.

(8) نفسه، V/ 471 –473.

(9) الكتاني، **سلوة الأنفاس**، II/ 39 والقادري، **نشر المثاني**، IV/ 53 وعبد الرحمن بن زيدان، **إتحاف**، V/ 470.

(10) الكتاني، **سلوة الأنفاس**، II/ 39 وعبد الرحمن بن زيدان، **إتحاف**، V/ 473 – 474 و محمد بن الطيب القادري، **التقاط الدرر**، ص 402 ومحمد بن الطيب القادري، **نشر المثاني**، IV/ 53 ومحمد حجي، أدَرَّاق، **معلمة المغرب**، I/ 256.

توفي عبد الوهاب أدَرَّاق عن سن عالية تناهز ثمانين سنة في 28 صفر عام 1159/ 12 مارس 1746، ودفن في روضة سيدي محمد الطالب بالقليعة داخل باب فتوح من عدوة الأندلس بفاس[11].

III- التعريف بالمؤلَّف

النَّعْنَاعُ والنُّعْنُعُ والنَّعْنَعُ بقلة معروفة طيِبة الرائحة[12]. أفرد لها أدَرَّاق هذه المنظومة للإشادة بمنافعها العلاجية، مقارنا طيبها بطيب العنبر الشُّحِيري[13] وبالمسك والشذا- أي كسَرُ العودِ- ومذكرا بطبعها الحار واليابس، قبل أن ينتقل إلى تعداد مختلف استعمالاتها في قوى الأغذية والأدوية. فهي عنده من النباتات المفرحة التي تقوي المقوال[14] وتزيد في الحيوية وتذكي الحِجَا، أي العقل. وإذا أُخذ منها نزر قبل تناول الطعام حرك شهوة الأكل وسهل الهضم وإذا أخذ بعد الأكل منع التخمة والالتهاب. ونقعها -وكذلك ماؤها المقطر منها- نافع للدماغ وعلاج الصدر وخفقان القلب والدوخة وصداع الرأس وضعف المعدة والغثيان والقيئ والإسهال ودفع الريح وإخراج ديدان البطن ووجع الأسنان واللثة والفواق والفتق والبواسر وأورامها. ومن منافعها كذلك أنها تدر البول وتفتت الحصاة وتنقي أنواع البلاغم وتحمر لون البشرة وتطيب النكهة، كما أنها تمنع اللبن من العقد.

والناظر فيما أورده أدَرَّاق عن فوائد النعناع يخلص إلى أنه لم يحط بكل ما ذكره القدماء عن المنافع العلاجية لهذه النبتة وعن مختلف استعمالاتها في إعداد الأغذية والأشربة والأدوية المفردة والمركبة ومواد التجميل. وهذا ما سوف أوضحه أسفله من خلال استعراض ما ورد عن منافع هذه النبتة في بعض كتب الطب القديمة السابقة لزمان تأليف هذه المنظومة.

لكن قبل ذلك، يجمل بي التذكير بأن نبتة النُّعْنَاع من النباتات العشبية العطرية المنتمية إلى فصيلة (Lamiacées) الشفوية الشكل (Labiées)، وأن اسمها العلمي

(11) محمد بن الطيب القادري، **التقاط الدرر**، ص 402 ومحمد حجي، أدَرَّاق، **معلمة المغرب**، 1/ 256.

(12) انظر **لسان العرب**، مادة نعع والصحاح في اللغة، مادة نعنع.

(13) نسبة إلى أرض الشحر في سواحل اليمن، وكانت ظفار هي قاعدة بلاد الشحر في زمن ابن سعيد المغربي، انظر **كتاب الجغرافيا**، تحقيق إسماعيل العربي، بيروت، 1970، ص 102 قال البكري في معرض حديثه عن هذه البلاد: «وعندهم أجود العنبر وهو المدور الأزرق النادر، ولهم نجب يركبونها على الساحل، فإذا أحست بالعنبر بركت عليه، قد ريضت لذلك واعتادته» انظر **المسالك والممالك**، تحقيق أدريان فان ليوفن وأندري فيري، الدار العربية للكتاب – بيت الحكمة قرطاج، 1992، I/ 200.

(14) مِقْوَلٌ ومِقْوالٌ: حَسَنُ القولِ، أو كثيرُهُ. انظر **لسان لعرب**، مادة قول.

هو (Mentha Viridis) وأنها تعرف في العامية باسم لِيقَامَة[15]، وأن كلمة (mentha، مَانْتَا) اللاتينية مشتقة من الكلمة الإغريقية (μίνθη/ Mínthê) أو (μίνθα/ míntha).

وتعد المناطق المعتدلة والمناطق المجاورة لخط الاستواء وحوض البحر الأبيض المتوسط الموطن الأصلي لهذه النبتة، ومنها انتشرت زراعتها في كل من غرب آسيا والشرق الأوسط[16]. وقد أمكن التعرف في الوقت الحالي على أنواع عديدة من نبتة النُّعْنَاع بمختلف أرجاء المعمور. أما بالمغرب فيشتمل جنس المَانْتَا (Mentha) وحده على ثمانية أنواع منها ما لا يوجد في سواه من البلدان كمانتا سيوڤيولانس (Mentha Suaveolens)، ومنها ما يعتبره النباتيون شبه دخيل على البيئة المغربية كالنُّعْنَاع العادي (Mentha Viridis) والنُّعْنَاع الحر أو العبدي أو نَعْنَاع الفطور (Mentha pipirita)، وهي أنواع تزرع على نطاق واسع في مختلف مناطق البلاد. ومن أنواع النُّعْنَاع المعروفة بالمغرب نذكر:

-فْلِيُّو: واسمه العلمي (Mentha pulegium) ويعرف أيضا بأسماء : فوتنج وفودنج وبلايه وفلية بقلة العدس وغاغة وصعتر الغرس[17]؛

-تِمِجَّة: واسمها العلمي (Mentha Rotundifolia) وتعرف أيضا بأسماء: تِمْرْصَاط ومشيشترو وفوتنج نهري وفوتنج مائي والضيمران والضومران وحبق الماء وحبق النهر وحبق التمساح والنُّعْنُع البري[18].

-النُّعْنَاع الصوفي: واسمه العلمي (Melissa Officinalis) ويعرف بأسماء تِزوويت وتُرُنجان وتُرُجان بري وبقلة الضب وريحان ليموني وحبق تُرُجاني وريحان تُرُجاني وبقلة أترجية ومماليسا ومفرح قلب الحزين ودَرضنبوا وحشيشة السنانير[19].

وقد أشار جورج سلمون (Georges Salamon) إلى أن المغاربة يميزون بين خمسة أنواع من النُّعْنَاع وهي النُّعْنَاع الكناوي والنُّعْنَاع الأحرش والنُّعْنَاع المَرِّيوْتي

(15) عبد الحي السجلماسي، **الأعشاب الطبية في المغرب**، ترجمة محمد جنجار، نشر الفنك، ط. 4، 2004، ص 269.
(16) عبد الرحمن عافي، النعناع، **معلمة المغرب**، مطابع سلا، 2005، XXII/ 7449.
(17) عبد الحي السجلماسي، **الأعشاب الطبية في المغرب**، ص 272 – 273 وعبد الرحمن عافي، النعناع، **معلمة المغرب**، XXII/ 7449.
(18) عبد الحي السجلماسي، **الأعشاب الطبية في المغرب**، ص 271.
(19) **نفسه**، ص 273 – 274.

والنُّعْنَاع البلنسي والنُّعْنَاع الفلِّيوي، بالإضافة إلى مَرِّيوْتة أو النُّعْنَاع البري[20].

يحتوي النُّعْنَاعْ على 70٪ من مادة الكرڤون (Carvone) كما يحتوي على ما بين 44 و83 ٪ من مادتي المانتول (Menthol) والسنيول (Cinéol)[21].

وتجدر الإشارة إلى أن النباتيين القدماء قد صنفوا النُّعْنَاع في الأحباق والصعاتر، وقالوا إن عدَّه في الصعاتر أليق. وعرفوا بخمسة أنواع : ثلاثة منها بستانية واثنتين برية. أما أول الأنواع البستانية فأوراقه كأوراق الصعتر، إلا أنها أطول وفيها تشريف[22] وعليها حروشة، وقضبانه مربعة رقاق[23]. يعرف في المصادر اللاتينية والإغريقية التي اعتمدها العرب القدماء بأسماء: «إيدياسمن ويوسيمون وإبريامَنْتَى ومانَته مَيوره وهشرار وهازان وهازرما وهرتما»[24]. فأما النوع الثاني فهو النَّمام[25]، وأوراقه كأوراق النُّعْنَاعْ إلا أنها أشد خضرة وأقل خشونة، ويعرف بأسماء عديدة منها أرفلس والحَبَق الدودي – لأن عروقه تدب تحت الأرض كالدود– وأرفلن ومانته وإيدراسيمون. وأما النوع الثالث فيعرف بالسِّيسَنْبَر وهو الريحانة[26]. له أوراق كأوراق الحَمَاحِم[27] إلا أنها أقصر وأطرافها مائلة إلى التدوير

(20) جورج سلمون من خلال عبد الأحد السبتي وعبد الرحمن لخصاصي، **من الشاي إلى الآتاي (العادة والتاريخ)**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة بحوث ودراسات رقم: 25، الرباط، 1999، ص 274 – 275.

(21) عبد الرحمن عافي، النعناع، **معلمة المغرب**، XXII/ 7449.

(22) أي مشرف الطرف كتشريف المنشار.

(23) أبو الخير الإشبيلي، **عمدة الطبيب في معرفة النبات**، تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995، I/ 160 والغساني، **حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار**، تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1984، ص، 182.

(24) أبو الخير الإشبيلي، **عمدة الطبيب**، I/ 160.

(25) النمام نبت كالنعنع أبيض اللون وورقه كالسذاب، له بزر كالريحان عطري قوي الرائحة. سمي بالنمام لسطوح رائحته فهو يفضح آكله وحامله. انظر **محيط المحيط** مادة نمم. وعروق النِّمام تدب تحت الأرض وتمتد كالدودة، ولذلك سمي بالحبق الدودي، الغساني، **حديقة الأزهار**، ص 183. ومن أنواعه النمام الجبلي الذي يسمى فوندنج مرجى والنمام البري، أبو الخير الإشبيلي، **عمدة الطبيب** I/ 486 – 487. وقد اعتمد ابن البيطار على ديسقوريدوس وجالينوس في التعريف بالنمام وقال إن البستاني منه يسمى أرفلس والبري أو ريغانس، وأن طعمه شديد الحدة وقوته حارة يبلغ من إسخانها أنها تدر الطمث والبول، وينفع من المغص وأورام الكبد، وينفع لنهش الهوام شربا وضمادا ويسكن قيئ الدم. ونقل عن ابن سينا قوله إنه «يقاوم العفونات ويقتل القمل وينفع من الأورام الباردة ومن الديدان وحب القرع، وإذا عدل حره بدهن البنفسج وبقيت عطريته كان نافعا للدماغ»، انظر ابن سينا، **القانون في الطب**، شرح وترتيب جبران جبور، مؤسسة المعارف، بيروت، 1998، ص 208. وقال ابن البيطار إنه يطيب رائحة الشعر إذا دلك به الرأس والذقن بعد الخروج من الحمام، وينفع لسدد الدماغ وسدد المنخرين وللسع الزنبور شربا. انظر **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، دار الكتب العلمية، بيروت،2001، IV/ 480 – 481 ويدخل النمام في تحضير دهن المرزنجوش وفي تحضير الشحوم التي تستخدم كمراهم. انظر ابن البيطار، **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، دار الكتب العلمية، بيروت،2001، II/ 381 وIII/ 77.

(26) أبو الخير الإشبيلي، **عمدة الطبيب** I/ 387 والهامش 13 من ص 386 .

(27) الحَمَاحِم والواحدة حَمَاحِمَةٌ هو الريحان، انظر **لسان العرب** مادة حمم. وفي قاموس المعاني هو الحَبَقُ النَّبَطِيُّ.

وفيها تقعير، وخضرتها مائلة إلى السواد وفيها ملاسة، وله أغصان مربعة مجوفة فرفيرية طيبة الرائحة. قال أبو الخير الإشبيلي إن السِّيسَنْبَر: «اسم أعجمي، والناس يصحفونه، والصواب في اللغة اللطينية شيشنبره، وعامتنا تسميه الشنبر، وبعضهم يقول الصندل وهو تصحيف وغلط»[28].

أما فيما يتعلق بالنوعين البريين من النُّعْنَاع فأولهما من صنف السِّيسَنْبَر واسمه ريغنس، ينبت بين الصخور، ولا تدب أصوله تحت الأرض كما يفعل البستاني، وهو أقوى من هذا الأخير في الفعل. له أوراق كأورأق السَّذَاب إلا أنها أرق وأطول وأصلب، وطعمها حرِّيف ورائحتها طيبة[29]. أما ثانيهما فدقيق ضعيف، ينبت بالتخوم وبين الزروع، له أوراق صغيرة متفرقة على أغصان رقاق صلبة، وله زهر دقيق أبيض، ومن مميزاته أن لا رائحة له[30].

هذا وقد عدد النباتيون والصيادلة والعطارون والأطباء القدماء الفوائد الغذائية والمنافع العلاجية للنُّعْنَاع، معتمدين في ذلك على مجرباتهم وعلى كتب اليونانيين والرومان، وخاصة كتب ديسقوريدوس وجالينوس. وسوف أتتبع هنا أهم ما جاء في كتب النبات والطب والصيدلة والطبيخ حول هذه النبتة واستعمالاتها المختلفة في الأغذية والأدوية المفردة والمركبة حسب توالي العصور إلى زمان أدَرَّاق.

فمما ورد في **كتاب التصريف** لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي (توفي بعد سنة 404/ 1013) أن النُّعْنُع والنّمام من أدوية القلب المتوسطة الحرارة[31]، وأن نَقُوعَهما نافع من الخفقان ومن الورم في رأس المعدة. وصفة تحضيره «مثقالان من الحُلبة تُرَضّ وتُنقع في مقدار نصف رطل ماء نُعْنُع، ويذاب فيه وزن مثقال من الشب اليماني» ثم أضاف: «وإذا عدم النُّعْنُع جعل مكانه النّمام»[32]. وذكر في موضع آخر من كتابه أن الحَبَق القرنفلي والنّمام يدخلان في صناعة الأدهان[33].

ويدخل النُّعْنُع في تحضير الأشربة المفرحة والمعاجين والجوارشات العلاجية. ومن هذه الأشربة على سبيل المثال شراب النُّعْنُع الذي قال عنه أبو مروان عبد الملك

(28) أبو الخير الإشبيلي، **عمدة الطبيب**، I/ 160.

(29) **نفسه**، I/ 160 – 161.

(30) أبو الخير الإشبيلي، **عمدة الطبيب**، I/ 161.

(31) الزهراوي، **التصريف لمن عجز عن التأليف، من خلال كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي** مدخل ونصوص، تقديم واختيار وتحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص 259.

(32) **نفسه**، ص 260.

(33) **نفسه**، ص 280.

بن زهر (ت 557/ 1161) في **كتاب الأغذية** إنه حار يابس « يقوي النفس ويُذْهب البَلغم»[34]. وقال في **كتاب التيسير** إن شراب التفاح المُنَعْنَع نافع لعلاج الفواق[35]، أما الشراب المركب من النُّعْنُع الأحرش والحرير الإبْرِيْسَم ولسان الثور وعود السوس والحَبَق القَرَنْفُلِي والمَرْزَنجوش فنافع لضعف القلب وخفقانه[36].

وقد ورد في كتاب **منتخبات من الأدوية المركبة المستخلصة من كتب أندلسية** طريقة صنع شراب النُّعْنُع. وهي أن تأخذ «قبضة من كل من النُّعْنُع والحَبَق التُّرُنْجَاني، وتطبخ الأعشاب فيما يغمرها من الماء، ثم يستخرج صفوها ويضاف إليه رطل من السكر، ويوضع في إناء مع صرة فيها أوقية ونصف من القرنفل، ثم يطبخ ثانية حتى يصير في قوام الشراب»[37]. وهذا الشراب ينفع «من استطلاق البطن، ويقطع القيء ويقوي الكبد والمعدة وينعش ويفرح. والشربة منه أوقيتان ممزوجتان بثلاث أواقٍ من الماء»[38].

وذكر صاحب **كتاب الطبيخ** أنواعا من الأشربة المُنَعْنَعَة، وفي مقدمتها شراب النُّعْنُع المذكور. وقد اتفق في طريقة تحضيره وفي منافعه العلاجية مع ما جاء في النص أعلاه، إلا أنه أضاف الحبق القرنفلي ونوار القرنفل إلى المواد المستخدمة في تحضيره[39]. ومن الأشربة التي أشاد بها كذلك شراب المُصْطُكى[40] والشراب المفرح الكبير. وهو شراب كان يصنع من لسان الثور والنُّعْنُع وورق الأترج، ويستعمل لعلاج ضعف المعدة وتقوية الكبد وهضم الطعام وتفريح القلب[41]. قال: «وهو من الأشربة المفرحة تفريحا قويا»[42].

---

(34) أبو مروان عبد الملك بن زهر، **كتاب الأغذية، من خلال كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي** مدخل ونصوص، ص 132.

(35) أبو مروان عبد الملك بن زهر، **كتاب التيسير في المداواة والتدبير**، تحقيق ميشيل الخوري، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، 1983، I/ 221.

(36) نفسه، II/ 451.

(37) **منتخبات من الأدوية المركبة المستخلصة من كتب أندلسية، من خلال كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي** مدخل ونصوص، ص 470.

(38) نفسه، ص 466.

(39) **مجهول، كتاب الطبيخ في المغرب والأندلس**، نشر وتقديم أمبروزيو أويثي ميراندا، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، المجلدان التاسع والعاشر، مدريد 1961 – 1962، ص 238–239.

(40) **نفسه**، ص 239.

(41) **مجهول، كتاب الطبيخ في المغرب والأندلس**، ص 237.

(42) **نفسه**، ص 240.

ويستعمل النُّعْنُع بكميات مهمة في تحضير شراب الليمون المُنَعْنَع. وصفة تحضيره حسب ما ذكره أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي الشهير بابن البيطار (ت 646/ 1248) أن تلقى في ماء الليمون «قبضة نُعْنُع رخصة ممسوحة من الغبار مسحا جيدا بخرقة ناعمة، وتترك فيه إلى أن تأخذ قوتها وتخرج منه وتعتصر»[43]. وهذا الشراب نافع لعلاج عضة الكلْب الكلِب وتقوية المعدة المسترخية وإزالة وخامة الطعام والغثيان وقطع القيء الحادث من امتزاج البلغم مع المرة الصفراء والقيء البلغمي والسوداوي والفواق[44]. وهو يحرك شهوة الجماع تحريكا يسيرا ككل النباتات التي فيها رطوبة ولم تنضج نضجا تاما[45].

وأما المعاجين المعدة من النَّعْنَاع فمنها معجون النُّعْنُع الذي كان يحضر من نور النُّعْنُع الأخضر والعسل المنزوع الرغوة ونوار القرنفل. وهو معجون نافع لامتلاء البدن وامتلاء الدماغ والاستسقاء الطبلي وتحليل البلغم من سائر أعضاء البدن وتقوية الباه وقطع القيء[46]. وقال أبو عبد الله محمد بن علي الشقوري اللخمي (كان حيا عام 776/ 1373) إن من واظب على أخذ معجون النُّعْنُع لم تحدث له رياح في معدته. ثم أورد صفة تحضير هذا المعجون وهي: «ستة أواق من النُّعْنُع الأخضر المنقى من وشائعه، يدق ناعما ويجعل على رطل من عسل صاف منزوع الرغوة، ويطبخ حتى يعود معجونا، ثم يلقى فيه مصطكى وقرفة حارة من كل واحد نصف أوقية»[47]. وتجدر الإشارة إلى أن عبد الملك بن زهر قد ذكر مربى النُّعْنُع وقال إنه «يقوي النفس ويشد القوة وينفع من التوحش نفعا ظاهرا»[48].

وأما الجوارشات فمنها جوارش النُّعْنُع الذي كان يصنع من النُّعْنُع والسكر والمُصْطُكى، ويستخدم في قطع القيء البلغمي والزيادة في شهوة الطعام وتسخين المعدة، إلا أنه إذا أكل بعد الطعام عقل البطن[49].

(43) ابن البيطار، **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، IV/ 400.
(44) نفسه، نفس الصفحة.
(45) **نفسه**، IV/ 479.
(46) **مجهول، كتاب الطبيخ في المغرب والأندلس**، ص 250.
(47) أبو عبد الله الشقوري اللَّخْمي، **مقالة في الطب**، ص 432.
(48) أبو مروان عبد الملك بن زهر، **كتاب الأغذية، من خلال كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي** مدخل ونصوص، تقديم واختيار وتحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص 136.
(49) **مجهول، كتاب الطبيخ في المغرب والأندلس**، ص 252 ومنتخبات من الأدوية المركبة المستخلصة من كتب أندلسية، ص 500.

ولم يقتصر استخدام بقلة النَّعْنَاع بالأندلس والمغرب في الزمن الماضي على تحضير بعض أنواع الأشربة المفرحة والمعاجين والجوارشات العلاجية، بل تعداه إلى تحضير الأطعمة. فهذا ابن رزين التيجيبي الذي كان بصدد تأليف كتابه **فضالة الخوان** ما بين سنتي 636/ 1238 و640/ 1242 يشير إلى استخدام هذه النبتة على نطاق واسع في إعداد بعض الأطباق والمأكولات. ففي الفصل الثاني من القسم الثاني المخصص لأكلات لحوم الضأن أورد أكلة تسمى بالنُّعْنُعْية، تحضر من لحم الكبش الفتي السمين مع ملح وزيت وفلفل وكزبرة يابسة وقليل من البصل المقطوع. يجعل كل ذلك على نار في قدر، حتى إذا أخرج اللحم ماءه، ومال إلى البياض، أضيف إليه قليل من الماء الساخن. قال: «ثم يؤخذ النُّعْنُع الرخص الطري، وينقى ورقه وعيونه ويغسلان من الرمل والتراب المتعلق بهما، ثم يجعلان في قدر نظيفة بماء عذب ويطبخان، فإذا قرب نضجهما فيخرجهما من الماء ويصفى الماء، فمن أراد أن يجعله عوضا من الماء المسخن برسم المرقة فهو أحسن وأنفع. ثم يؤخذ ورق النُّعْنُع المطبوخ ويدرس حتى يصير مثل العجين وتجعل في القدر مع اللحم، ثم يؤخذ شحم ويدرس بعيون الكزبرة الخضراء وعيون النُّعْنُع ويجعل في القدر، ويجعل فيها شيء من ماء الكزبرة ويترك حتى يطبخ، فإذا طبخت أزيلت النار من تحتها وتركت على الغضا[50] حتى تعتدل وتتجمر، ثم تفرغ في غضارة[51] وتؤكل»[52]. وقد أشار ابن رزين إلى أنواع أخرى من النُّعْنُعِيَّات التي يتم تحضيرها بنفس طريقة تحضير نُعْنُعِيَّة لحم الضأن. ويتعلق الأمر بنُعْنُعِيَّة لحم الدجاج ونُعْنُعِيَّة لحم اليمام اللتين ذكرهما على التوالي في كل من الفصل الثاني من القسم الثالث والفصل الخامس من القسم الثالث من كتابه[53]. بالإضافة إلى ما أورده عن استعمال النُّعْنُع المدقوق في إعداد لحم جنب الخروف[54] وحشوة الإوز[55] وأكلة الجِنَانِيَّة التي كانت تحضر في فصلي الصيف والخريف بالاعتماد على أنواع من البقل البستاني[56].

(50) فحم صلب من شجر الغضا، خشبه من أصلب الخشب وجمره شديد الالتهاب لا ينطفئ بسرعة، انظر **لسان العرب** وقاموس المعاني، مادة غضا.

(51) كذا والغَضَارَةُ الطين الحر، وقيل : الطين اللَّازب الأخضر والغَضَارُ الصَّحْفة المتخذة منه، انظر لسان العرب مادة غضر.

(52) ابن رزين التجيبي، فضالة **الخوان في طيبات الطعام والألوان**، تحقيق محمد بن شقرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984، ص 108.

(53) **نفسه**، ص 160 و187.

(54) **مجهول، كتاب الطبيخ في المغرب والأندلس**، ص 35.

(55) **نفسه**، ص 69.

(56) **مجهول، كتاب الطبيخ في المغرب والأندلس**، ص 172.

كما أشار في موضع آخر من كتابه إلى كيفية تحضير خل النُّعْنُع وهي أن يقطع النُّعْنُع الأخضر، ويصب عليه مثل وزنه من الخل الأبيض، ويترك ساعة – قبل تقطيره في قادوس التقطير كما يقطر ماء الورد– حتى يجف الخل، فيصفى، ويوضع ما قطر منه في أواني من زجاج[57].

وقد صنف ابن البيطار النُّعْنُع ضمن بقول المائدة، وأسهب في ذكر فوائد هذه البقلة في الأغذية والأشربة والأدوية المركبة شربا وضمادا. وقال إنها تستعمل في تحضير الجبن من لبن النعاج[58] وأكلة الفقاع[59] وأكلة المخ، لما لها من تأثير في تفادي الرطوبة التي تحدثها هذه الأكلة الأخيرة في المعدة[60]. وأضاف أنها تؤكل مع الطلع لتفادي ما يسببه من نفخ في الأمعاء[61]. وإذا أكلت مع اللوز والحنطة نفعت لنفث الدم[62]، وإذا استعمل ماؤها مع صمغ شجر المر وقطر في الخياشيم أزال نتنها، ويكون له نفس الفعل أيضا إذا حقنت به الرحم أو طلي به الإبطان[63]. ويستعمل ماؤها أيضا لعلاج الخفقان ممزوجا بالموميا، وهي خلطة كان المصريون يلطخون بها موتاهم لتحفظ بها أجسادهم بحالها ولا تتغير[64].

واستعمل نبات النَّعْنَاع مدقوقا مع دقيق الشعير لتضميد الجراحات وتحليل الأورام. وقال ابن البيطار إن عفوصته ومرارته نافعة لقتل الديدان، وإذا شرب بماء الرمان سكن الفواق والغثي والهيضة، وإذا وضع على الجبهة سكن الصداع، وإذا وضع على الثدي الوارمة سكن ورمها، وإذا خلطت عصارته بماء القراطن[65] سكن وجع الأذن، وإذا احتملته المرأة قبل وقت الجماع منع الحبل، وإذا دُلِّك به اللسان الخشن لين خشونته[66]، وإذا مضغ نفع من وجع الأضراس، وإذا وضع على لدغة العقرب نفع من وجعها وسكن ألمها[67]. وهو نافع مع السوسن للرتيلا

(57) ابن رزين التجيبي، **فضالة الخوان**، ص 261.

(58) ابن البيطار، **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، I/ 217.

(59) **نفسه**، III/ 226.

(60) **نفسه**، II/ 378.

(61) **نفسه**، III/ 140.

(62) **نفسه** ، IV/ 386.

(63) **نفسه**، IV/ 433.

(64) نفسه، IV/ 463.

(65) هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون، انظر **قاموس المعاني**، مادة «قراطن».

(66) ابن البيطار، **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، IV/ 480 و ابن سينا، **القانون في الطب**، شرح وترتيب جبران جبور، مؤسسة المعارف، بيروت، 1998، ص 208.

(67) ابن البيطار، **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، IV/ 480 – 481.

ضمادا[68]، ولعلاج الخنازير الظاهرة في العنق والبواسير ضمادا بورقه[69]. وإذا درس مع لحم الزبيب سكن وجع الأنثيين[70].

وذكر محمد بن أبي طالب عبد الله العزفي (ت 768/ 1366) في **كتاب الاكتفاء في طلب الشفاء** أن النَّمام إذا خلط بالخل ودُهْنِ وَرْد وصب على الرأس سكن الصداع[71]. وأنه ينفع من السُّدَد المتولدة من الكيموسات الغليظة في الدماغ كما ينفع لسدد المنخرين أيضا[72]. وقال أبو عبد الله محمد بن علي الشقوري اللخمي أن عصارة النمام نافعة لصداع الدماغ[73] وأن النُّعْنُع الأخضر نافع لطرد الرياح[74].

أما أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الوزير (ت 1019/ 1611) فلخص في كتابه **حديقة الأزهار** أقوال من سبقوه في الفوائد العلاجية للنَّعْنَاع وأضاف إليها أنه نافع من اليرقان والأورام الباردة والبلغم الشديد الصلابة. وأن النمام نافع للحصاة وتقطير البول والمغص وإخراج الجنين والمَشيمة وقتل القمل، وأنه إذا طبخ بخل ومزج بدهن الورد ولطخ به الرأس والجبهة نفع من النسيان ومن حب القرع[75].

وقد أكدت الأبحاث العلمية الحديثة المنافع الغذائية والعلاجية لنبات النُّعْنَاع. إذ تستخرج منه في الوقت الحالي مادة عطرية تدخل في تحضير عدة أدوية ومواد غذائية ومشروبات روحية ومستحضرات صيدلية ومواد تجميل. كما تستخرج منه الزيوت الطيارة عن طريق التقطير بالبخار. وأثبت الطب الحديث فعالية النُّعْنَاع وتِمِجَّة وفْلِيُّو في منح جسم الإنسان نشاطا وحيوية وتطهير الحلق والفم والتخلص من الروائح الكريهة، وتسكين الألم الموضعي والتشنج، وتهدئة وتنبيه الجهاز العصبي الخارجي، وعلاج الزكام والسعال، والالتهاب الجلدي،

(68) ابن سينا، **القانون في الطب**، ص 208.
(69) ابن البيطار، **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، IV/ 480.
(70) نفسه، IV/ 480 – 481.
(71) العزفي، **الاكتفاء في طلب الشفاء، من خلال كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي مدخل ونصوص**، ص 422.
(72) **نفسه، نفس الصفحة.**
(73) أبو عبد الله الشقوري اللَّخْمي، **مقالة في الطب، من خلال كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي** مدخل ونصوص، ص 422.
(74) أبو عبد الله الشقوري اللَّخْمي، **مقالة في الطب**، ص 432.
(75) الغساني، **حديقة الأزهار**، ص 183.

ومغص الرحم، وتسهيل الهضم وتسكين أوجاع المعدة والمغص المعوي وطرد الغازات المعوية، والزيادة في إفرازات المرارة[76].

IV- نص المنظومة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على مولانا محمد وآله[77]

ألا هل من الأعشابِ نبـــــتٌ يوافــق ... موافقة النعناعِ بـل ويُطابق
فكم[78] من خصال حازهــا وفوائـــــدٍ ... وكم من مزايا لا يفي بها ناطقُ
يسارعُ بالتّسليم عَرْفًـــــا[79] على الـذي ... يـمـر بـه في رَوضِـــه ويُـسـابـقُ
فما العنبر الشُّحِيري[80] [منه و][81]ما المسك ما الشذا ... إذَا [فهن طيباً] [82] كلّها منه سارقُ
إذا عَبَقَ النعنـــاعُ فاغْـــــنَ[83] به ولا ... تُعرِّجْ على روضٍ خلا منه عابقُ
ففي طبعه حـــــرّ بأوّل آخـــــرِ[84] ... ويبس عليه المُعْتَنُون[85] توافقوا[86]
ولكن به لينٌ من الـــــماء عـــــارض ... تَـزيـدُ به أسْرارُه والـرقـائـقُ[87]
يُؤنِّسُ بالتَّفْريـــج نفْسًـــــا مَشُوقَـــةٌ ... ويُذْكي حِجَا من للمعَارفِ عاشِقُ
ويرسل مِقْوال[88] الفتى بمَقُـــو لـــه[89] ... ويفتح أبوابا [عليها][90] مَغالقُ
فخذ منه [قبل الأكل نَزْرا][91] وبـــعـــده ... ترى عَجَبًا نِعْم [العشيُر][92] الموافقُ

(76) عبد الرحمن عافي، النعناع، **معلمة المغرب**، XXII/ 7449– 7450 وعبد الحي السجلماسي، **الأعشاب الطبية في المغرب**، ص 269 و271 – 274.

(77) أورد صاحب **الإتحاف** هذه المنظومة في معرض ترجمته لعبد الوهاب أدراق، انظر عبد الرحمن بن زيدان، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، V/ 475 – 477 كما وردت في كتاب، **من الشاي إلى الأتاي (العادة والتاريخ)**، لعبد الأحد السبتي وعبد الرحمن لخصاصي، ص 281 و282، وبين النصين المنشورين ونظيرهما المحقق اختلاف في رسم بعض الكلمات وترتيب بعض الأبيات.

(78) في طرة ب: كم هنا للتكثير ومعنى ذلك: إذا أردت إحصاء فضائله فإنها لا تعد.

(79) في ج: عُرْفا.

(80) في د: السجي.

(81) زيادة في ب.

(82) في ب وأ: فهي طيب وفي د: فهو طيب.

(83) في أ ود : فاعْن.

(84) في طرة ب: يعني في أول الدرجة الأولى.

(85) في ب: المعشُوق، وفي الطرة المعنى: إذا كانت روضة خالية من عشبة النعناع فلا تمر بها.

(86) في أ: تَوافَقُ.

(87) في د: الدقائق.

(88) في ب و د: مِقْوَلَ.

(89) في طرة ب: يعني يزيد في الفصاحة.

(90) في أ: علينا و في د: عليه.

(91) وفي طرة د: النزر الشيء القليل يعني إذا أردت غذاءک يحفظ من كل فساد فكل من النعناع شيئا قليلا قبل الأكل وشيئا قليلا بعد الأكل فإنک تأمن من كل آفة ومن تخمة وريح وسوء هضم وغير ذلک.

(92) في ب: الحبيب.

يصون غِذاءَ الـــمرْء من كـــلِّ آفـةٍ ... تُخـافُ ولم يَطْرقْه بالسُّوء طارقُ
إذا الشَّهوتان احتاجتـــا لـمُرافِـــقٍ ... فليس كما النعناعُ خِذْنٌ[93] يرافقُ[94]
ففي [مضغِه][95] إن عزَّ هضْم [لناهِض][96] ... وفي التُّخْمة الشّنعاء خيرُه دافِـق
[وقَاطِرُه في الكلِّ][97] مثـــلُ طبيخـــه ... بِسُكرٍ نَـبْـتٍ فهو راقٍ ورائِـقُ
وللمـاء إصـلاحٌ لـــه [بتصَعُّـــدٍ][98] ... وشابِعُه إن غيَرَّتْهُ[99] [رَيَانِق][100]
له في عِـلاج الصّدر سهـــمٌ مفَـــوَّقٌ ... وفي خفقان القلب سيفه بارِقُ[101]
وفي [المَعِدِ][102] التي تفاقم [ضعفهـــا][103] ... له [الحجَّةُ][104] العظْمَى على الغيرِ فائق
وفي الغَثَيانِ الصّعبِ قـد شـاعَ نفعـــه ... وللقيء والإسهال بالفَوْر[105] عائق
وللـــدَّوخـــةِ الضرَّاء بالرأس مانـــعُ ... كذا [للصداع][106] لا تراه [يُرافِقُ][107]
وهل [للدماغ][108] مثلُه قد وَهَى وهـــل ... عيونٌ وَهَـــتْ عما سـواه روامِـقُ
ويمنـع ألبانا من العقَـــدِ عنـــدمـــا ... تكون حـوَتْهـا للغذاء مـسـارِقُ
ويُخـرج ديـــدان البُطُـــون بأسْـــرها ... وللسُّمِّ دَفّـاع ولـلـبُرء[109] سابق
مـــدرٌّ لبـــول للحصـــاة مفـتـــت ... [مُنَقٍّ] [110] لأنواع البلاغم فارق[111]
وفيه لطـــرد البرد بالحَـــرّ غايـــةٌ ... كذا للفُواق[112] جرّبتْه الحـواذقُ
وفيـــه لدفْـــع الريح نفعٌ مُقـــرٌر ... إذا بفَضَاء الأحشاء بَرْقُه خَافِقُ

(93) في طرة ب: الخِدْنُ وهو الصاحب المرافق.
(94) في أ: مُرافقُ.
(95) في ب و أ: هضْمِه.
(96) في أ: لنَاقِص.
(97) في ب: وأخْضَـرُه في الأكل.
(98) في ب: بتصعيده عَلى و في أ بتصعيده عَلى.
(99) في د: عيَّنَتْهُ.
(100) في ب: الريانِقُ.
(101) في أ: فَارِقُ.
(102) في ب: المعْدة.
(103) في ب: أمْرُهَا.
(104) في أ: الرُّتْبَةُ.
(105) في طرة ب: الفور هو فيض المعدة بسبب ريح ينفخها حتى تفيض.
(106) في أ: لصداع.
(107) في ب: يُفارقُ.
(108) في ب و في أ: لدماغ.
(109) في ب: للبُرْدِ.
(110) في أ: مُقَوٍّ.
(111) في د: فالق.
(112) في ب: لفُوّاقٍ.

وفي ألم القلبِ الضَّعيـف [بدت لنا][113] منافِعُهُ [الجُـلَّى فسوقه][114] نافقُ
فمضغُه يُشفي السـنّ من وَجَع ومـن بُتُورٍ [بلثَّاتٍ][115] لداء الفَتْقِ راتِقُ
يـحمِّر لونَ الـمـرْء حتـى كأنـه إذا رُئـي قـال المُـبْـصِرُون شقائق
وللنكهةِ التطييـبُ عـند امتـضَاغِـه وناهيك [مما][116] [قد][117] حوتْه الحدائقُ
وقـد جرَّبـتُـه للبَواسِـر إِسْـوةٌ وأوْرامُها [118] فانْزَاح عنْها المضايق[119]
فمـا لي لا أثنـي عليـه وأعتنـي بـنـظـمِ لآلـئـه وفَـضـلُـه سَـابِـق

كملت بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل انتهى[120].

قائمة المصادر والمراجع

ابن البيطار (أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي)، **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.

ابن رزين التجيبي (علي بن محمد)، **فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان**، تحقيق محمد بن شقرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984.

ابن زهر (أبو مروان عبد الملك)، **كتاب الأغذية، من خلال كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي مدخل ونصوص**، تقديم واختيار وتحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

ابن زهر (أبو مروان عبد الملك)، **كتاب التيسير في المداواة والتدبير**، تحقيق ميشيل الخوري، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، 1983.

ابن زيدان (عبد الرحمن)، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، تحقيق علي بن عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ج V، القاهرة، 2008.

ابن سعيد المغربي، **كتاب الجغرافيا**، تحقيق إسماعيل العربي، بيروت، 1970.

(113) في ب: يَدٌ لَهُ.
(114) في ب: جَلَّتْ وسُوقُه.
(115) في ب: بُثُورٍ بلثّةٍ.
(116) في أ و ب: منه ما.
(117) سقط من أ ومن ب.
(118) كذا في أ: وفي باقي الأصول: أرْواحُها.
(119) في أ و ب: التّضايُقُ.
(120) في ب: انتهى بحمد الله وفي ج ود: انتهى.

ابن سينا (أبو علي الحسين بن عبد الله)، **القانون في الطب**، شرح وترتيب جبران جبور، مؤسسة المعارف، بيروت، 1998.

أدَرَّاق (أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد الفاسي)، **منظومة في فوائد النعناع**، مخطوط محفوظ بالخزانة الحسنية، أرقام : 12467، 11322، 12662 و 360.

الإشبيلي (أبو الخير)، **عمدة الطبيب في معرفة النبات**، تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995.

البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز)، **المسالك والممالك**، تحقيق أدريان فان ليوفن وأندري فيري، الدار العربية للكتاب- بيت الحكمة قرطاج، 1992.

حجي (محمد)، أدَرَّاق، **معلمة المغرب**، مطابع سلا، I/ 1989.

-الزهراوي (أبو القاسم خلف بن عباس)، **التصريف لمن عجز عن التأليف، من خلال كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي مدخل ونصوص**، تقديم واختيار وتحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

-السبتي (عبد الأحد) ولخصاصي (عبد الرحمن)، **من الشاي إلى الآتاي (العادة والتاريخ)**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة بحوث ودراسات رقم : 25، الرباط، 1999.

-السجلماسي (عبد الحي)، **الأعشاب الطبية في المغرب**، ترجمة محمد جنجار، ط. 4، نشر الفنك، 2004.

الشقوري (أبو عبد الله محمد اللَّخْمي)، **مقالة في الطب، من خلال كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي مدخل ونصوص**، تقديم واختيار وتحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

-الضعيف (محمد بن عبد السلام)، **تاريخ الضعيف الرباطي**، تحقيق محمد البوزيدي الشيخي، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1988.

-عافي (عبد الرحمن)، النعناع، **معلمة المغرب**، مطابع سلا، XXII ، 2005.

-العباس بن إبراهيم، **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، تحقيق عبد الوهاب ابن منصور، ج VIII ، المطبعة الملكية، الرباط، 1977.

الغساني (القاسم بن محمد)، **حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار**، تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984.

-القادري (محمد بن الطيب)، **التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر**، تحقيق هاشم العلوي القاسيمي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983.

-القادري (محمد بن الطيب)، **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**، تحقيق محمد حجي وأحمد التوفيق، ج IV، مكتبة الطالب، الرباط، 1986.

-الكتاني (محمد بن جعفر بن إدريس)، **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس**، تحقيق عبد الله الكامل الكتاني وحمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد حمزة الكتاني، ج II، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2004.

-مجهول، **كتاب الطبيخ في المغرب والأندلس**، نشر وتقديم أمبروزيو أويثي ميراندا، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، المجلدان التاسع والعاشر، مدريد 1961 – 1962.

عروض بيبليوغرافية